المعجزة

المعجزة لغةً: مأخوذة من العجز ضد القدرة.

والمعجزة اصطلاحاً: هي عبارة عما قصد به إظهار مَن ادعى أنه رسول الله.

وقد اشترط المحققون فيها الشروط الآتية:

١. أن تكون أمراً من الله تعالى، ليصدق مدعي النبوة.

والأمر يشمل:

أ- القول: كالقرآن الكريم.

ب- والفعل: كنبع الماء من بين أصابع الرسول ﷺ.

ج- والترك: كعدم إحراق النار لإبراهيم الخليل (عليه السلام).

٢. أن تكون خارقة للعادة، التي اعتاد عليها الناس، واستمروا عليها مرة بعد أخرى.

٣. أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة.

٤. أن لا تكون متقدمة على دعوى النبوة، بل مقارنة لها أو متأخرة عنها بزمن يسير يعتاد مثله.

٥. أن تكون موافقة لدعوى النبوة.

٦. أن لا تكون مكذوبة له.

٧. أن تتعذر معارضته.

٨. أن لا تكون في زمان نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها، لأن ما يظهر عند ظهور أشراط الساعة وانتهاء التكاليف لا يشهد بصدق الدعوى لكونه زمان نقض العادات.

حكم الايمان بالمعجزة:

الايمان بأن الله تعالى أيد أنبيائه ورسله (عليهم السلام) بالمعجزات واجب، لا يجوز الاعتقاد بخلاف ذلك؛ لأن اثبات النبوة لا يتم إلا باجتماع امرين:

أولهما : ادعاؤه النبوة.

وثانيهما: إظهار المعجزة.

فكل من أدعى النبوة وأظهر المعجزة فهو نبي.

معجزات نبينا الكريم محمد ﷺ :

ومعجزاته ﷺ نوعان:

النوع الأول: قصيرة الأمد: كمعجزات الرسل والأنبياء السابقين قصيرة الأمد، زالت بزوال أيامها، وبموت مَن شاهدها، والمتطلع إليها لا يجدها إلا في الأخبار كمعجزات موسى (عليه السلام) من: قلب العصى حيَّة، وفلقها البحر، ومعجزات عيسى (عليه السلام) كإبراء الأكمه و الأبرص وإحياء الموتى... .

ومن هذه المعجزات ما ثبت بالقرآن الكريم، أو نُقل إلينا بالخبر المتواتر ومن ذلك ما يأتي:

١. انشقاق القمر الثابت بالقرآن الكريم: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾.

٢. نبع الماء من بين أصابعه"ﷺ" حين التمس الناس مع الرسول"ﷺ" الماء للوضوء فلم يجدوه، فدعا بإناء فيه ماء، فوضع الرسول"ﷺ" يده في ذلك الإناء، فنبع الماء من تحت أصابعه، فتوضأ جميع الناس إلى آخرهم.

٣. إبراء المريض بلمسه"ﷺ".

النوع الثاني: المعجزة الخالدة (القرآن الكريم): وهو المعجزة الخالدة خلود الدهر، الماثل في كل حين، ألا وهو القرآن الكريم الذي تحدى الثقلين من الأنس والجن، قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾.